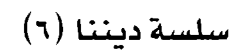

سلسلة
دينا
٦
صومي
منتدى اقرأ الثقافي
www.iqra.ahlamontada.com
دار الفوتاني


سلسة ديننا (٦)

صومي

عاطف عبد الرشيد



سلسلة ديننا

صومي

(٦)

عاطف عبد الرشيد

الطبعة الأولى
١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

رقم التسلسل
(٧٤)





دمشق : حلبوني - ص ب: ٢٥٢٣٧ - فاكس: ٢٤٥٤٠١٣
هاتف: ٢٤٥٣٦٣٨ (+ ٩٦٣١١) - جوال: ٠٩٤٤ ٤٥٣٦٣٨
البريد الالكتروني: algawthani@scs-net.org
algawthani@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

صَوْمي

الصومُ يعني الامتناعَ عَن تناوُلِ الطعامِ والشرابِ، وكلِّ ما يُفطِّرُ مِن طلوعِ الفجرِ إلَى غُروبِ الشمسِ، والابتعادَ عمّا حرّمَ اللهُ ـ عزَّ وجلَّ ـ.

والصومُ ركنٌ مِن أركانِ الإسلامِ الخمسةِ؛ قالَ النبيُّ ﷺ: «بُنيَ الإسلامُ علَى خمسٍ.. شهادةِ أنْ لا إلهَ إلّا اللهُ، وأنّ محمّدًا عبدُه ورسولُه، وإقامِ الصلاةِ، وإيتاءِ الزكاةِ، وحجِّ البيتِ، وصومِ رمضانَ» [متّفقٌ عليهِ].

وقدْ أمرَنا اللهُ تعالَى بالصَّومِ، فقالَ سُبحانَه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣].

وقالَ تعالَى: ﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٥].

وللصومِ فوائدُ كثيرةٌ، في الدُّنيا وفي الآخرةِ، فمِن فوائدِه الدُّنيويّةِ، أنّهُ يُعالجُ الأمراضَ الناتجةَ عَن السُّمنةِ، وبعضَ أمراضِ الدورةِ الدَّمويّةِ، والأمراضَ الّتي تنشأُ مِن تراكُمِ السُّمومِ والفَضَلاتِ الضّارّةِ في الجِسمِ، كَما يُعالجُ الصيامُ مرضَ الرّوماتيزمِ، ويجدّدُ الأنسجَةَ داخلَ جسمِ

الإنسانِ، ويوحِّدُ بينَ قلوبِ المُسلمينَ، فيَعطفُ غنيُّهُم علَى فقيرِهِم، وكبيرُهم علَى صغيرِهم.

وأمّا فوائدُ الصومِ الأخرويّةُ، فإنّهُ يشفعُ للصّائمينَ يومَ القيامةِ، وينجِّيهِم مِن النارِ. قالَ النبيُّ ﷺ: «مَن صامَ رمضانَ إيمانًا واحتِسابًا؛ غُفِرَ لَه ما تقدّمَ مِن ذنبِه» [متّفقٌ عليهِ].

وقالَ ﷺ: «الصومُ نصفُ الصبرِ» [الترمذي]. وقدْ وعدَ اللهُ الصابرينَ بالثوابِ العظيمِ، فقالَ تعالَى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّـٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠].

وفي شهرِ رمضانَ، تُفتحُ أبوابُ الجنّةِ، وتغلقُ أبوابُ النارِ، وينادِي منادٍ: يا باغيَ الخيرِ هلُمَّ، ويا باغيَ الشرِّ أقصِرْ، قالَ النبيُّ ﷺ: «رمضانُ شهرٌ مباركٌ، تُفتحُ فيهِ أبوابُ الجنّةِ، وتغلقُ فيهِ أبوابُ السَّعيرِ، وتصفَّدُ فيهِ الشياطينُ، وينادِي منادٍ كلَّ ليلةٍ: يا باغيَ الخيرِ هلُمّ، يا باغيَ الشرِّ أقصِرْ» [احمد].

والصومُ وسيلةٌ لقهرِ الشّيطانِ، قالَ النبيُّ ﷺ: «إنَّ الشّيطانَ لَيجرِي مِن ابنِ آدمَ مجرَى الدمِ، فضيِّقُوا مجاريَه بالجُوعِ» [متّفقٌ عليهِ].

** ** **

الصائمُ الكسلانُ

كانَ أحمدُ طفلًا لا يُحبُّ العملَ في رَمضانَ، وفي يومٍ مِن الأيّامِ، ذهبتْ أمُّه توقِظُه مِن نومِه؛ ليذهبَ إلَى المدرسةِ، فقالَ لَها: اترُكيني يا أمِّي، فإنِّي صائمٌ. فلمْ تتركْه الأمُّ حتَّى أفاقَ، وارتدَى ملابسَه، وخرجَ مِن البيتِ.

وفي طريقِه إلَى المدرسَةِ سمعَ صَوتًا يستغيثُ، فطلبَ مِنه صديقُه خالدٌ أنْ يذهبَ معَه لإنقاذِ هَذا الملهوفِ، فاعتذرَ أحمدُ قائلًا: لا أستطيعُ يا خالدُ، فأنا صائمٌ.

وفي المدرسةِ، دخلَ المدرِّسُ الفصلَ وطلبَ مِن التلاميذِ أنْ يعطيَه كلٌّ مِنهُم واجبَه. فأعطاهُ كلُّ التلاميذِ واجبَهُم ما عَدا أحمدَ. فسألَه المدرِّسُ: لِماذا لَم تكتُبِ الواجبَ يا أحمدُ؟

أجابَ أحمدُ: لِأنِّي صائمٌ.

فغضِبَ المُدرِّسُ وعاقبَه عقابًا شديدًا؛ لأنّه يُهملُ دُروسَه.

ولاحظَتِ الأمُّ أنَّ أحمدَ يُسيءُ فهمَ الصَّومِ، ويُهملُ جميعَ واجِباتِه فذهبَتْ إلَى أبيهِ وأخبرَتْه بأمرِ أحمدَ، وأنَّها فشِلتْ في إقناعِه بأنَّ الصّومَ يتنافَى معَ الكسَلِ، ويدعُو إلَى مراقبةِ اللهِ، والاجتهادِ في العَملِ، والإخلاصِ فِيه.

فقالَ الأبُ: عندِي خُطّةٌ تُعطيهِ درسًا لنْ ينساهُ. واتّفقَ الأبُ والأمُّ علَى تنفيذِ هذِه الخُطّةِ.

وعندَ مدفَعِ الإفطارِ لمْ يجدْ أحمدُ طَعامًا، فطلبَ مِنْ أمِّه أنْ تُعدَّ طعامَ الإفطارِ، فأخبرتْهُ الأمُّ أنـهُ لا يُوجدُ طعامٌ؛ لأنّها صائمةٌ ولَم تستطعْ إعدادَ الطعامِ هَذا اليومَ.

غضبَ أحمدُ وذهبَ إلَى أبيهِ وطلبَ مِنه نُقودًا يشترِي بِها طعامَ الإفطارِ، فأخبرَه الأبُ أنـهُ ليسَ معَه نُقودٌ، لأنـهُ صائمٌ ولَمْ يعملْ هَذا اليومَ.

فقالَ أحمدُ في غضبٍ شديدٍ: وهلْ يَمنعُنا الصومُ مِن العملِ؟! مَن قالَ هَذا؟!

فقالَ الأبُ والأمُّ: حقًّا يا أحمدُ، مَن قالَ هَذا؟! وأدركَ أحمدُ ما يقصدُه أبَواهُ، وتعلّمَ مِن هَذا الدّرسِ، وعلمَ أنَّ الصومَ يزيدُ النشاطَ والعملَ، ولا يدعُو إلَى الخُمولِ والكَسلِ.

** ** **

آدابُ الصومِ

الصومُ الكاملُ:

الصّائمُ في عبادةٍ دائمةٍ، فلا يفعلُ ما يَنقُصُ مِن هذِه العبادةِ أو يُفسدُها، فليسَ الهدفُ مِن الصّيامِ هوَ الامتناعَ عَن الأكلِ والشُّربِ فقطْ، وإنّما الهدفُ الأساسُ للصيامِ هوَ التقوَى، قالَ تعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣].

والتقوَى شاملةٌ لكلِّ الصفاتِ الحسنةِ الحميدةِ الّتي يجبُ التخلُّقُ بِها في حركاتِه وسكَناتِه. والصائمُ يصومُ عَن كلِّ ما نهَى اللهُ عَنهُ، قالَ ﷺ: «مَن لَمْ يدَعْ قولَ الزُّورِ والعملَ بِه، فليسَ للهِ حاجةٌ في أنْ يدعَ طعامَه وشرابَه» [البخاري].

وقالَ ﷺ: «إذا أصبحَ أحدُكمْ يومًا صائِمًا، فلا يرفُثْ ولا يَجهَلْ، فإنِ امرؤٌ شاتَمَه أو قاتلَه، فليقُلْ: إنِّي صائمٌ. إنِّي صائمٌ» [مسلم].

الجِدُّ في العبادةِ:

الصائمُ يجتهدُ في عبادةِ اللهِ تعالَى وطاعتِه في جميعِ الأوقاتِ، وخاصّةً في الأيامِ العشرةِ الأخيرةِ مِن رمضانَ، اقتداءً بالنبيِّ ﷺ وتأسِّيًا بهديِهِ في شهرِ رمضانَ، فقدْ كانَ النبيُّ ﷺ إذا دخلَ العشرُ الأواخرُ مِن رمضانَ أَحْيا الليلَ، وأيقظَ أهلَه، واجتهدَ في العبادةِ. [متّفقٌ عليهِ].

فعلُ الخيراتِ:

الصائمُ الحقيقيُّ لا يفعلُ إلّا الخيراتِ، فيُوسِّعُ علَى الأُسرةِ، ويُحسنُ إلَى الأقاربِ، ويتصدّقُ علَى الفُقراءِ والمُحتاجينَ.

وقدْ كانَ النبيُّ ﷺ: «أجودَ الناسِ بالخيرِ، وكانَ أجودَ ما يكونُ في رمضانَ حينَ يلقاهُ جبريلُ» [متّفقٌ عليهِ].

قراءةُ القرآنِ ومدارستُه:

كانَ جبريلُ يلقَى النبيَّ ﷺ في كلِّ ليلةٍ مِن رمضانَ فيُدارسُه القرآنَ [متّفقٌ عليهِ]. فالصائمُ يُكثرُ مِن قراءةِ القرآنِ ومدارستِه، خاصّةً في شهرِ رمضانَ المباركِ؛ لأنّهُ الشهرُ الّذي أعزَّه اللهُ بنزولِ القرآنِ فيهِ.

تفطيرُ الصّائمِ:

يستحبُّ للمسلمِ أنْ يدعوَ غيرَه مِن الصائمينَ للإفطارِ معَه، قالَ ﷺ: «مَن فطَّرَ صائمًا، كانَ لَه مثلُ أجرِه، غيرَ أنّه لا ينقصُ مِن أجرِ الصائمِ شيءٌ» [الترمذي والنسائي].

تركُ الشَّهَواتِ المباحة:

هناكَ أشياءُ مباحةٌ لا تُبطلُ الصومَ، ولكنَّ تركَها أفضلُ، مثلُ: شَمِّ الروائحِ، وكثرةِ الاستحمامِ للتخلُّصِ مِن الإجهادِ النّاتجِ مِن الصّومِ، ومقدّماتِ الجِماعِ كالقُبلةِ والمَسِّ بشهوةٍ أوِ التّفكيرِ في الجِماعِ ما لمْ يُنزلْ، فإذا أنزلَ فسدَ صومُه، والمبالغةِ في الاستنشاقِ والمَضمضةِ، والكلامِ فِيما لا ينفعُ، والانشغالِ باللّهوِ عَن الطّاعَةِ.

** ** **

أسماءٌ ومعانٍ

الصومُ: سألَ رجلٌ النبيَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، أخبِرْني عمّا فرضَه اللهُ علَيَّ مِن الصيامِ؟ فقالَ النبيُّ ﷺ: «شهرُ رمضانَ».

فقالَ الرجلُ: هلْ علَيَّ غيرُه؟ قالَ ﷺ: «لا إلّا أنْ تَطَوّعَ» [متّفقٌ عليهِ].

رمضانُ: هوَ الشّهرُ التّاسعُ مِن السنةِ الهجريةِ، وسُمِّي بهَذا الاسمِ لأنَّ الصائمَ يَرمُضُ، أيْ يشعرُ بحرارةٍ في جوفِه مِن شدّةِ العطشِ. وقيلَ: سُمّيَ رمضانُ بهَذا الاسمِ لأنّه يَرمُضُ الذنوبَ (أي يُحرقُها) بالأعمالِ الصالحةِ.

شهرُ القرآنِ: قالَ تعالَى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾ [البقرة: ١٨٥].

السُّحورُ: هوَ تناولُ طعامِ السَّحورِ.

وقتُه: مِن منتصفِ الليلِ إلَى طُلوعِ الفجرِ.

قالَ ﷺ: «تسحّرُوا فإنَّ في السَّحورِ بركةً» [متّفقٌ عليهِ].

الفُطورُ: هوَ تناولُ طعامِ الإفطارِ.

وقتُه: إذا تحقَّقَ غروبُ الشّمسِ.

وكانَ النبيُّ ﷺ يُعجِّلُ الفِطرَ [مسلم]. وكانَ الصحابةُ ﷺ أعجلَ الناسِ إفطارًا وأبطأَهُم سُحُورًا. [البيهقي بسند صحيح].

فمِن السُّنّةِ تعجيلُ الفُطورِ وتأخيرُ السحورِ، قالَ ﷺ: «لا يزالُ الناسُ بخيرٍ ما عجّلُوا الفِطرَ» [متّفقٌ عليهِ]. وتعجيلُ الفطرِ يكونُ بالإفطارِ عقِبَ الغروبِ مباشَرةً، وعدمِ تأخيرِه إلَى دُخولِ الليلِ وظُهورِ النجومِ.

التّراويحُ

هيَ قيامُ رمضانَ بالصلاةِ.

حكمُها:

سُنةٌ مؤكَّدةٌ؛ قالَ النبيُّ ﷺ: «مَن قامَ رمضانَ إيمانًا واحتسابًا، غُفِرَ لَه ما تقدّمَ مِن ذنبِه» [متّفقٌ عليهِ].

عددُ الرّكَعاتِ:

ركعاتُ التراويحِ إحدَى عشرةَ ركعةً، فقدْ سُئِلَتْ عائشةُ رضيَ اللهُ عَنها: كيفَ كانتْ صلاةُ النبيِّ ﷺ في رمضانَ؟

فقالَتْ: ما كانَ يزيدُ في رمضانَ ولا في غيرِه علَى إحدَى عشرةَ ركعةً، يصلّي أربعًا فلا تسألْ عَن حُسنِهنَّ وطُولِهنَّ، ثمَّ يُصلّي أربعًا فلا تَسألْ عَن حُسنهنَّ وطولهنَّ، ثمَّ يُصلّي ثلاثًا. [متّفقٌ عليهِ].

وقتُها:

مِن بعدِ صلاةِ العشاءِ إلَى ما قبلَ أذانِ الفجرِ.

مكانُها:

تجوزُ صلاتُها في المسجدِ، كَما تجوزُ صلاتُها في البيتِ.

كيفيّتُها:

تجوزُ صلاتُها فُرادَى، كَما تجوزُ صلاتُها في جماعةٍ، ويُصلِّيها المرءُ ركعتَيْنِ ركعتَيْنِ، أوْ أربَعًا أربَعًا، ثمَّ يصلِّي الوِترَ ثلاثَ ركَعاتٍ، أوْ ركعتَيْنِ ثمَّ ركعةً.

الاعتكافُ:

هوَ المُكثُ في المسجدِ والإقامةُ فيهِ بنيّةِ التقرُّبِ إلَى اللهِ ـ عزَّ وجلَّ ـ.

مكانُه: مسجدٌ مِن المساجدِ الّتي تُقامُ فِيها الجُمَعُ والجَماعاتُ.

وقدْ كانَ النبيُّ ﷺ يعتكفُ في العشرِ الأواخرِ مِن رمضانَ. [متَفقٌ عليهِ].

ليلةُ القدرِ:

هيَ أفضلُ ليالِي السَّنَةِ، وهيَ إحدَى ليالِي رمضانَ، قالَ تعالَى: ﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ [القدر: ٣].

وقالَ عَنها النبيُّ ﷺ: «مَن قامَ رمضانَ إيمانًا واحتسابًا، غُفِرَ لَه ما تقدَّمَ مِن ذنبِه» [متَّفقٌ عليهِ].

وهيَ ليلةٌ مباركةٌ نزلَ فِيها القرآنُ الكريمُ، وتتنزَّلُ فِيها الملائكةُ، وتكونُ في العَشرِ الأواخرِ مِن رمضانَ، وسُمِّيَتْ بذلكَ لعظمِ قدرِها ومكانتِها عندَ اللهِ ـ عزَّ وجلَّ ـ.

** ** **

قصّةُ الصّومِ

لَمّا هاجرَ النبيُّ ﷺ مِن مكةَ إلَى المدينةِ، أخذَ يصومُ ثلاثةَ أيامٍ مِن كُلِّ شهرٍ، كَما صامَ يومَ عاشوراءَ أيضًا. [أحمد وابو داود].

ثمَّ فرضَ اللهُ تعالَى بعدَ ذلكَ الصّيامَ، فأنزلَ قولَه تعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾.

[البقرة: ١٨٣- ١٨٤].

وبعدَ نُزولِ هذِه الآياتِ، كانَ مَن أرادَ أنْ يصومَ صامَ، ومَن أرادَ أنْ يُطعمَ مِسكينًا بدلًا مِن الصومِ، أطعمَ مِسكينًا ولَمْ يصُمْ.

ثمَّ أنزلَ اللهُ تعالَى بعدَ ذلكَ قولَه: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة: ١٨٥].

فأوجبَ اللهُ تعالَى صومَ رمضانَ علَى المقيمِ غيرِ المُسافرِ، وأجازَ الفِطرَ للمريضِ والمسافرِ. [متّفقٌ عليهِ].

** ** **

منوَّعاتٌ

أشكالُ الصَّومِ:

- الصّومُ عَن تناوُلِ الطّعامِ والشرابِ: كَصومِ عامّةِ المسلمينَ.

- الصّومُ عَن الكلامِ: كصومِ مريمَ بنةِ عِمرانَ، قالَ تعالَى: ﴿فَقُولِىٓ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا﴾ [مريم: ٢٦].

وكَصومِ زكريّا - عليهِ السلامُ -، قالَ تعالَى: ﴿قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾ [آل عمران: ٤١].

- الصّومُ عَن بعضِ الطعامِ دُونَ الباقِي، كَصومِ النّصارَى عَن البَيضِ واللبَنِ.

عجائبُ وغرائبُ:

- يستطيعُ الإنسانُ أنْ يبقَى حيًّا دُونَ تناوُلِ أيِّ طعامٍ لمدّةِ شهرٍ إلَى ثلاثةِ شهورٍ.

الخيطُ:

أنزلَ اللهُ تعالَى قولَه: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾ [البقرة: ١٨٧]، ففكَّرَ الصّحابيُّ عديُّ بنُ حاتِمٍ ﷺ في طريقةٍ يَعرفُ بِها الوقتَ الّذي يَمتنعُ فيهِ عَن الأكلِ والشربِ، ويبدأُ صومُه. فلمّا جاءَ الليلُ أحضرَ خيطَيْنِ: واحدٌ أبيضُ، والآخرُ أسودُ، وأخذَ يأكلُ ويشربُ وهوَ مُمسكٌ بالخيطينِ لا يرَى مِنهما شَيئًا، وظلَّ

يأكلُ ويشربُ، وهوَ ينتظِرُ أنْ يرَى الخيطَ الأبيضَ والخيطَ الأسودَ.

وبينَما هوَ كذلكَ فُوجِئَ بطلوعِ النهارِ، فذهبَ إلَى النبيِّ ﷺ وأخبرَه بِما حدثَ، ثمَّ سألَ النبيَّ ﷺ قائلًا: يا رسولَ اللهِ، ما الخيطُ الأبيضُ مِن الخيطِ الأسودِ، أَهُما الخيطان؟ فقالَ ﷺ: «لا. بلْ هوَ سوادُ الليلِ وبياضُ النهارِ» [البخاري].

الفقيرُ:

جاءَ رجلٌ إلَى النبيِّ ﷺ وقالَ لَه: يا رسولَ اللهِ هلكْتُ. فقالَ ﷺ: «وما أهلكَكَ؟» فأخبرَه الرجلُ أنّهُ قدْ أفسدَ صِيامَه بالجماعِ في أحدِ أيامِ رمضانَ. فقالَ لَه ﷺ: «هلْ تستطيعُ أنْ تُعتقَ رقبةً؟» قالَ الرجلُ: لا.

فقالَ ﷺ: «هلْ تستطيعُ أنْ تصومَ شهرينِ مُتتابعَيْنِ؟» قالَ الرجلُ: لا.

قالَ ﷺ: «هلْ تستطيعُ أنْ تُطعمَ ستِّينَ مِسكينًا؟» قالَ الرجلُ: لا.

قالَ ﷺ: «اجلِسْ». فجلسَ، فأعطاهُ النبيُّ ﷺ بعضَ التّمرِ، وقالَ لَه: «تصدَّقْ بِه».

فأخبرَه الرجلُ أنّهُ لا يُوجدُ بالمدينةِ أحدٌ أفقرُ مِنه. فضحِكَ النبيُّ ﷺ وقالَ لَه: «فخُذْهُ فأطعِمْه أهلَكَ» [متَّفقٌ عليهِ].

العالِمُ المزيّفُ:

كانَ أبو حنيفةَ جالسًا يمدُّ رجلَيْه، فدخلَ علَيْه شيخٌ ذُو عِمامةٍ كبيرةٍ وعلَيْه هيئةُ العِلمِ، فاعتدلَ أبُو حنيفةَ احترامًا للشيخِ. فسألَه الشيخُ: يا أبا حنيفةَ متَى يُفطرُ الصائمُ؟ قالَ: عِندَ غُروبِ الشمسِ.

قالَ الشيخُ: وإنْ لَم تغرُبِ الشّمسُ إلَى مُنتصفِ اللّيلِ؟

فعرفَ أبُو حنيفةَ أنّهُ رجلٌ أحمقُ، وقالَ: آنَ لِأَبي حنيفةَ أنْ يَمُدَّ رجلَيْهِ.

ريحُ المسكِ:

قالَ النبيُّ ﷺ: «الصيامُ جُنّةٌ (وقايةٌ مِن النارِ)، فلا يرفُثْ ولا يجهَلْ، وإنِ امرؤٌ قاتلَه أو شاتمَه فليقُلْ: إنّي صائمٌ - مرّتينِ -، والّذي نفسِي بيدِه، لَخُلوفُ فمِ الصائمِ أطيبُ عندَ اللهِ مِن ريحِ المِسكِ..» [البخاري].

صومُ داودَ:

علمَ النبيُّ ﷺ أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عمرِو بنِ العاصِ رضي الله عنهما أقسمَ أنْ يصومَ النهارَ، ويقومَ الليلَ طيلةَ حياتِه، فسألَه النبيُّ ﷺ عَن ذلكَ، فقالَ عبدُ اللهِ: قدْ قلتُه بأبِي أنتَ وأمِّي.

فقالَ ﷺ: «فإنّكَ لا تستطيعُ ذلكَ، فصُمْ وأفطرْ، وقُمْ ونَمْ، وصُمْ مِن الشهرِ ثلاثةَ أيّامٍ، فإنَّ الحسنةَ بعشرِ أمثالِها، وذلكَ مثلُ صيامِ الدهرِ» قالَ عبدُ اللهِ: إنّي أطيقُ أفضلَ مِن ذلكَ. فقالَ ﷺ: «فصُمْ يَومًا وأفطرْ يومَينِ» قالَ عبدُ اللهِ: «فإنّي أُطيقُ أفضلَ مِن ذلكَ». فقالَ ﷺ: «فصُمْ يومًا وأفطِرْ يومًا، فذلكَ صيامُ داودَ - عليهِ السلامُ -، وهوَ أفضلُ الصيامِ» قالَ عبدُ اللهِ: إنّي أطيقُ أفضلَ مِن ذلكَ. فقالَ لَه النبيُّ ﷺ: «لا أفضلَ مِن ذلكَ» [متّفقٌ عليهِ].

السّببُ المجهولُ:

كانَ الأحنفُ بنُ قيسٍ رضي الله عنه كثيرَ الصّومِ، وكانَ كلّما كبِرُ عمرُه كثُرَ صومُه، فتعجَّبَ الناسُ مِن ذلكَ، وقالُوا لَه: إنّكَ شيخٌ كبيرٌ، وإنَّ الصِّيامَ يُضعفُكَ، فلِماذا تصومُ، وقدْ أباحَ اللهُ لكَ الفِطرَ؟

فقالَ لهُم: إنّي أُعدُّهُ لسفرٍ طويلٍ، والصبرُ علَى طاعةِ اللهِ أهونُ مِن الصّبرِ علَى عذابِه.

معَ شهرِ رمضانَ:

فُرضَ صيامُ شهرِ رمضانَ يومَ الاثنينِ، الموافقِ الثانيَ مِن شهرِ شعبانَ في السَّنةِ الثانيةِ مِن الهجرةِ. [زاد المعاد].

استطلاعُ الهلالِ:

يَثبُتُ شهرُ رَمضانَ برُؤيةِ الهلالِ، أوْ إكمالِ شهرِ شعبانَ ثلاثينَ يَومًا، قالَ النبيُّ ﷺ: «صُومُوا لرؤيتِه، وأَفطِرُوا لرؤيتِه، فإنْ غُمَّ عليكُم، فأكمِلُوا عدّةَ شعبانَ ثلاثينَ يَومًا» [البخاري ومسلم].

دعاءُ الهلالِ:

كانَ النبيُّ ﷺ إذا رأَى الهلالَ قالَ: «اللّهمَّ أَهِلَّه عَلينا باليُمنِ والإيمانِ، والسلامةِ والإسلامِ، ربِّي وربُّكَ اللهُ» [الترمذي والدارمي].

للصّائمينَ فقَطْ:

قالَ النبيُّ ﷺ: «إنَّ في الجنةِ بابًا يُقالُ لَه الريّانُ، يدخلُ مِنه الصائمُونَ يومَ القيامةِ، لا يدخلُ مِنه أحدٌ غيرُهم، يُقالُ: أينَ الصائمُونَ؟ فيقُومُونَ، لا يدخلُ مِنهُ أحدٌ غيرُهم، فإذا دخلُوا أُغلقَ، فلَمْ يدخُلْ مِنه أحدٌ» [البخاري].

فرحتانِ:

قالَ النبيُّ ﷺ: «للصّائمِ فرحتانِ: فرحةٌ حينَ يُفطرُ، وفرحةٌ حينَ يَلقَى ربَّـهُ» [متّفقٌ عليهِ]. فالصائمُ حينَ يُفطرُ يفرحُ بفِطرِه، وحينَ يلقَى ربَّه - سُبحانَه وتعالَى - يفرحُ بثوابِ صيامِه.

زمنُ الصَومِ:

مِن طُلوعِ الفجرِ إلَى غروبِ الشّمسِ.

البــرُّ:

كانَ النبيُّ ﷺ: مُسافرًا معَ بعضِ أصحابِه، وفي أثناءِ الطريقِ رأَى النبيُّ ﷺ زِحامًا ورأَى الصحابةَ قد تجمَّعُوا حولَ رجلٍ، ووضعُوا فوقَه مظلةً تحمِيه مِن حرارةِ الشمسِ، فسأَلَ النبيُّ ﷺ عَن سببِ تجمُّعِهِم حولَه وتظليلِهم علَيه، فأخبرَه الصحابةُ أنّـهُ صائمٌ، وأنّهُ مُجهَدٌ مِن الصومِ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «ليسَ مِن البرِّ الصومُ في السفرِ» [البخاري ومسلم].

يجـــوزُ:

يجوزُ للصائمِ أنْ يغتسلَ وهوَ صائمٌ، وقدْ كانَ النبيُّ ﷺ يغتسلُ وهوَ صائمٌ. [متّفقٌ عليهِ].

ويجوزُ للصائمِ استخدامُ الحقنةِ، سواءٌ كانتْ للتغذيةِ، أمْ لغيرِها، وسواءٌ كانَتْ في العروقِ أو تحتَ الجلدِ.

ويجوزُ للصائمِ أنْ يتمضمضَ أوْ يستنشقَ، ولكنْ تُكرَهُ المبالغةُ فيهِما، أوِ الإكثارُ مِنهُما، ويجوزُ التداوِي بأيِّ شيءٍ حلالٍ لا يصلُ إلَى الجوفِ عنْ طريقِ الفمِ، وغلبةُ القيءِ بدونِ تعمُّدٍ. ويجوزُ للصائمِ ما لا يُمكنُ تجنُّبُه والاحترازُ عَنه، كبلعِ الريقِ وغبارِ الطريقِ.

الصومُ الواجبُ:

الصومُ الواجبُ هوَ صومُ شهرِ رمضانَ، وصومُ الكفّاراتِ، وصومُ النذْرِ.

الصومُ المنهيُّ عنهُ:

- صومُ يومِ الجمعةِ مُنفردًا: قالَ النبيُّ ﷺ: «لا يصُمْ أحدُكم يومَ الجمعُةِ، إلّا أنْ يَصومَ قبلَه أوْ يصومَ بعدَه» [مسلم].

- صومُ عيدِ الفطرِ، وعيدِ الأضحَى.

- صومُ ثلاثةِ أيامٍ بعدَ عيدِ الأضحَى. وهيَ أيامُ التشريقِ، قالَ ﷺ: «أيامُ التشريقِ أيامُ أكلٍ وشُربٍ» [مسلم].

- صومُ مَن يخافُ علَى نفسِه الهلاكَ بصومِه.

- صومُ المرأةِ تطوُّعًا بغيرِ إذنِ زوجِها.

دعاءُ الإفطارِ:

«اللّهمَّ لكَ صُمْتُ، وعلَى رزقِكَ أفطرْتُ، وعليكَ توكّلْتُ، وبكَ آمنْتُ، ذهبَ الظمأُ، وابتلّتِ العروقُ، وثبتَ الأجرُ إنْ شاءَ اللهُ، يا واسعَ الفضلِ اغفِرْ لِي، الحمدُ للهِ الّذي أعانَني فصُمْتُ، ورزقَنِي فأفطرْتُ» [أبُو داودَ].

زكاةُ الفِطرِ:

هيَ الزكاةُ الّتي تجبُ بالفِطرِ مِن رمضانَ.

حكمُها: واجبةٌ علَى كلِّ مسلمٍ، صغيرٍ أوْ كبيرٍ، ذكرٍ أوْ أنثَى، حُرٌّ أوْ عبدٍ.

وقتُ وجوبِها: بعدَ غروبِ الشّمسِ ليلةَ الفِطرِ.

مقدارُها: صاعٌ مِن تمرٍ، أوْ صاعٌ مِن شعيرٍ، ويجوزُ إخراجُ القيمةِ نقدًا.

عيدُ الفطرِ:

لَمّا هاجرَ النبيُّ إلَى المدينةِ كانَ لَهُم يومانِ يلعبونَ فِيهما، فقالَ لَهمُ النبيُّ ﷺ: «قدْ أبدلَكُمُ اللهُ تعالَى بِهما خَيرًا مِنهُما، يومَ الفطرِ ويومَ الأضحَى» [النسائي وابن حبان].

وقتُه: بعدَ انتهاءِ شهرِ رمضانَ. قالَ النبيُّ ﷺ: «الفطرُ يومَ يُفطرُ الناسُ» [الترمذي].

وقدْ جاءَ قومٌ إلَى النبيِّ ﷺ في الصّباحِ، وشهدُوا أنَّهُم رأَوْا هلالَ شوّالٍ بالأمسِ، فأمرَهُم رسولُ اللهِ ﷺ أنْ يُفطِروا، وأنْ يخرُجُوا إلَى عيدِهِم مِن الغَدِ. [أبو داودَ والنسائي].

ويجوزُ اللعبُ المباحُ والغناءُ الحسنُ في يومِ العيدِ.

الوِصالُ:

نهَى النبيُّ ﷺ عنِ الوصالِ في الصّومِ، وذلكَ حِفاظًا علَى صحّةِ المُسلمينَ، فعنْ أبِي هُريرةَ ﷺ أنَّ النبيَّ ﷺ نهَى عنِ الوِصالِ. فقالَ رجلٌ مِن المسلمينَ: فإنّكَ يا رسولَ اللهِ تُواصلُ؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «وأيُّكمْ مِثلِي؟ إنِّي أَبِيتُ يُطعمُني ربِّي ويسقِيني» [مسلم].

المسافرُ:

سألَ أحدُ الصحابةِ النبيَّ ﷺ عَنِ الصّيامِ في السفرِ؟ فقالَ لَه النبيُّ ﷺ: «إنْ شئْتَ فصُمْ، وإنْ شئْتَ فافطِرْ» [مسلم].

وخرجَ بعضُ الصحابةِ معَ النبيِّ ﷺ في شهرِ رمضانَ، في حرٍّ

شديدٍ، حتَّى إنْ كانَ أحدُهم ليضعُ يدَه علَى رأسِه مِن شدّةِ الحرِّ. وما فيهِم صائمٌ إلّا رسولُ اللهِ وعبدُ اللهِ بنُ رواحةَ» [مسلم].

يومُ الفِطرِ:

لا يجوزُ صومُ يومِ الفطرِ ويومِ الأضحَى لأنّهما يَومَا عيدٍ، فقدْ خطبَ عمرُ بنُ الخطّابِ ﷺ فقالَ: إنّ هذَينِ يومانِ نهَى رسولُ الله ﷺ عَن صيامِهِما: يومُ فِطرِكُم مِن صومِكُم، والآخَرُ تأكلُونَ فيهِ مِن نُسكِكُم» [مسلم].

النـاسي:

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَن نسيَ وهوَ صائمٌ، فأكلَ أوْ شربَ فليُتِمَّ صومَه، فإنَّما أطعمَه اللهُ وسقاهُ» [مسلم].

فكانَ مِن هديِه ﷺ إسقاطُ القضاءِ عمَّنْ أكلَ وشربَ ناسيًا، لأنَّ اللهَ سُبحانَه هوَ الّذي أطعمَه وسقاهُ، وهَذا بمنزلةِ مَن أكلَ وشربَ في نومِه، إذْ لا تكليفَ بفعلِ النّائمِ، ولا تكليفَ بفعلِ النّاسِي.

النبيُّ ﷺ في رمضانَ:

كانَ مِن هديِه ﷺ في شهرِ رمضانَ، الإكثارُ مِن أنواعِ العباداتِ، فكانَ جبريلُ - عليهِ السلامُ - يُدارسُه القرآنَ في رمضانَ، وكانَ إذا لقيَه جبريلُ أجودَ بالخيرِ مِن الريحِ المُرسَلةِ، وكانَ أجودَ الناسِ، وأجودُ ما يكونُ في رمضانَ. [البخاري].

وكانَ ﷺ يُكثرُ فيهِ مِن الصدقةِ والإحسانِ، وتلاوةِ القرآنِ، والصلاةِ

والذِّكرِ والاعتكافِ. وكانَ يخصُّ رمضانَ مِن العبادةِ ما لا يَخصُّ بِه غيرَه مِن الشّهورِ. [زاد المعاد].

الفِطرُ:

كانَ النبيُّ ﷺ يفطرُ قبلَ أنْ يُصلّيَ، وكانَ يَحضُّ علَى الفطرِ بالتمرِ، فإنْ لَمْ يجدْ، فعلَى الماءِ.

نيّةُ التطوُّعِ:

كانَ ﷺ يدخلُ علَى أهلِه فيقولُ: «هلْ عندَكُم شيءٌ؟» فإنْ قالُوا: لا. قالَ: «إنِّي إذًا صائمٌ» [مسلم]. فيجوزُ أنْ يُنشئَ المسلمُ النيّةَ للتَّطوُّعِ مِن النهارِ.

تذوُّقُ الطعامِ:

يُستحبُّ تجنُّبُ تذوُّقِ الطعامِ، فإنْ فعلَ لمْ يضُرَّه، ولا بأسَ بِه.

قالَ ابنُ عباسٍ رضيَ اللهُ عنهُما: لا بأسَ أنْ يذوقَ الصائمُ الطعامَ والخلَّ، والشيءَ يُريدُ شراءَه.

وكانَ الحسنُ يَمضغُ الجوزَ لابنِ ابنِه وهوَ صائمٌ.

وقالَ بعضُ العلماءِ: يُكرهُ التذوُّقُ مِن غيرِ حاجةٍ، ولا بأسَ بِه معَ الحاجةِ، فإنْ فعلَ فوجدَ طعمَه في حلقِه أفطرَ، وإلّا لمْ يُفطرْ.

السِّواكُ:

يجوزُ للصائمِ استعمالُ السواكِ، قالَ عامرُ بنُ ربيعةَ ﷺ: رأيتُ النبيَّ ﷺ، ما لا أُحصِي، يتسوَّكُ وهوَ صائمٌ. [الترمذي].

وفضّلَ بعضُ العلماءِ عدمَ استعمالِ السواكِ لأنّهُ يغيّرُ رائحةَ فمِه وقدْ قالَ ﷺ: «لَخُلوفُ فمِ الصائمِ أطيبُ عندَ اللهِ مِن ريحِ المِسكِ» [متّفقٌ عليهِ].

القيءُ:

مَنِ استقاءَ متعمِّدًا فعليهِ القضاءُ، لأنَّ صومَه يَفسدُ بِه، أمّا مَن غلبَه فلا شيءَ عليهِ، قالَ ﷺ: «ثلاثٌ لا يفطِّرنَ الصائمَ: الحجامةُ، والقيءُ والاحتلامُ» [الترمذي].

وقالَ ﷺ: «مَن ذرعَه القيءُ (غلبه) فليسَ عليهِ قضاءٌ، ومَنِ استقاءَ عَمدًا فليقضِ» [أبو داودَ والترمذي].

الشّيخُ الكبيرُ:

الشّيخُ الكبيرُ، والعجوزُ، يجوزُ لَهُما أنْ يُفطِرا ويُطعِما لكلِّ يومٍ مسكينًا، إذا كانَ الصومُ يُجهدُهما.

والمريضُ الّذي لا يُرجَى شفاؤُه يُفطرُ، ويُطعمُ لكلِّ يومٍ مِسكينًا، لأنّهُ كالشيخِ.

الحائضُ:

الحائضُ والنُّفَساءُ لا يحلُّ لَهُما الصومُ، فيُفطرانِ ويقضيانِ، فإنْ صامَتا لم يُجزئْهما. ومَن وجدَتِ الحيضَ في جُزءٍ مِن النهارِ فسدَ صومُ ذلكَ اليومِ.

المريضُ:

يجوزُ للمريضِ أنْ يُفطرَ إذا كانَ الصومُ يزيدُ في مرضِه أوْ يؤخّرُ

شفاءَه، وقدْ سُئلَ أحمدُ بنُ حنبلٍ ـ رحمَه اللهُ ـ: متَى يُفطرُ المريضُ؟ قالَ: إنْ لمْ يستطعْ.

تأخيرُ القضاء:

الّذي عليهِ صومٌ مِن رمضانَ، فيجوزُ لَه أنْ يُؤخِّرَ ما لمْ يدخُلْ رمضانُ آخرُ، قالَتْ عائشةُ ـ رضيَ اللهُ عَنها ـ: كانَ يكونُ علَيَّ الصيامُ مِن شهرِ رمضانَ، فما أقضيهِ حتَّى يجيءَ شعبانُ. [متَّفقٌ عليهِ].

فلا يجوزُ تأخيرُ القضاءِ إلَى رمضانَ آخرَ مِن غيرِ عُذرٍ.

فإنْ ماتَ مَن عليهِ قضاءٌ بعدَ أنْ أدركَه رمضانُ آخرُ، أطعمَ عَنه ورثتُه مِسكينًا لكلِّ يومٍ، فقدْ جاءَ رجلٌ إلَى النبيِّ ﷺ وسألَه عَن امرأةٍ أفطرتْ رمضانَ، ثمَّ أدركَها رمضانُ آخرُ، ثمَّ ماتتْ؟ فقالَ لَه ﷺ: «يُطعمُ عَنها». قالَ لَه الرجلُ: كمْ أُطعمُ؟ قال ﷺ: «كمْ أفطرَتْ» قالَ ثلاثينَ يَومًا. قالَ ﷺ: «اجمعْ ثلاثينَ مِسكينًا، وأطعِمْهُم مرةً واحدةً وأشبِعْهم».

قالَ الرجلُ: وما أطعِمُهُم؟ قالَ ﷺ: «خُبزًا ولَحمًا إنْ قدَرتَ مِن أوسطِ طعامِكُم» [أبُو داودَ].

** ** **

أيّامُ التطوُّع

- صومُ يومٍ وإفطارُ يومٍ: قالَ ﷺ: «أفضلُ الصّيامِ صومُ داودَ، كانَ يصومُ يومًا ويُفطرُ يومًا» [متّفقٌ عليهِ].

- صومُ ثلاثةِ أيامٍ مِن كلِّ شهرٍ: ويُفضّلُ أنْ تكونَ أيامَ البدرِ: ١٣، ١٤، ١٥.

عنْ أبي هريرةَ ﷺ قالَ: أوصانِي خليلِي ﷺ بثلاثٍ: صيامِ ثلاثةِ أيامٍ مِن كلِّ شهرٍ، وركعتيِ الضُّحَى، وأنْ أُوترَ قبلَ أنْ أنامَ. [متّفقٌ عليهِ].

وقالَ ﷺ: «صومُ ثلاثةِ أيامٍ مِن كلِّ شهرٍ صومُ الدّهرِ كلِّه» [متّفقٌ عليهِ].

- صومُ يومَيْ الاثنينِ والخميسِ مِن كلِّ أسبوعٍ: وقدْ كانَ النبيُّ ﷺ يصومُ يومَ الاثنينِ ويومَ الخميسِ، فسُئِلَ عَن ذلكَ فقالَ: «إنَّ أعمالَ الناسِ تُعرَضُ يومَ الاثنينِ والخميسِ» [أبو داودَ].

وكانَ النبيُّ ﷺ يتحرَّى صومَ الاثنينِ والخميسِ. [الترمذي].

- صومُ ستةِ أيامٍ مِن شهرِ شوالٍ:

قالَ النبيُّ ﷺ: «مَن صامَ رمضانَ، ثمَّ أَتبعَه سِتًّا مِن شوالٍ، كانَ كصيامِ الدّهرِ» [مسلم].

- صومُ يومِ عرفةَ: وهوَ اليومُ التاسعُ مِن شهرِ ذِي الحجّةِ، وذلكَ لغيرِ الحاجِّ. قالَ ﷺ: «صيامُ يومِ عرفةَ أَحتَسِبُ علَى اللهِ أنّهُ يكفِّرُ السَّنةَ الّتي قبلَه، والسنةَ الّتي بعدَه» [مسلم].

وسُئلَ رسولُ اللهِ ﷺ عَن صومِ يومِ عرفةَ ، قالَ : «يُكفِّرُ السنةَ الماضيةَ والباقيةَ» [مسلم].

- صومُ الثمانيةِ أيامٍ مِن ذي الحجةِ قبلَ يومِ عرفةَ.

- صومُ يومَي التاسعِ والعاشرِ مِن شهرِ مُحرَّمٍ.

- صومُ يومِ عاشوراءَ: سُئلَ رسولُ اللهِ ﷺ عَن يومِ عاشوراءَ فقالَ: «يُكفِّرُ السنةَ الماضيةَ» [مسلم].

- صومُ يومِ تاسوعاءَ: قالَ النبيُّ ﷺ: «لئنْ بقيتُ إلَى قابلٍ لأصومنَّ التاسعَ» [مسلم].

نزولُ الكتُبِ السماويّةِ في شهرِ رمضانَ:

- نزولُ صُحفِ إبراهيمَ: في الليلةِ الأولَى مِن رمضانَ.
- نزولُ التوراةِ: يومَ ٦ رمضانَ.
- نزولُ الإنجيلِ: يومَ ١٣ رمضانَ.
- نزولُ القرآنِ: يومَ ٢٤ رمضانَ.

قالَ النبيُّ ﷺ: «أُنزلَتْ صُحفُ إبراهيمَ في أوّلِ ليلةٍ مِن رمضانَ ، وأُنزلتِ التوراةُ لستٍّ مضينَ مِن رمضانَ ، والإنجيلُ لثلاثَ عشرةَ ليلةً خلتْ مِن رمضانَ ، وأُنزلَ القرآنُ لأربعٍ وعشرينَ خلَتْ مِن رمضانَ» [احمد].

** ** **

احترسْ!

هنالكَ أمورٌ تُفسدُ الصّيامَ وتُبطلُه، مِنها:

١ـ الأكلُ والشربُ عَمدًا:

أمّا إذا أكلَ أوْ شربَ ناسيًا، أوْ مُخطئًا، أوْ مُكرَهًا، فلا شيءَ عليهِ.

قالَ ﷺ: «مَن نسيَ ـ وهوَ صائمٌ ـ فأكلَ أوْ شربَ، فليُتِمَّ صومَه، فإنَّما أطعمَه اللهُ وسقاهُ» [متّفقٌ عليهِ].

٢ـ القيءُ عَمدًا: أمّا إذا كانَ القيءُ بدونِ عَمدٍ فلا شيءَ عليهِ.

٣ـ مَن نوَى الفِطرَ وهوَ صائمٌ بطلَ صومُه، وإنْ لَمْ يأكُلْ أوْ يشربْ.

٤ـ الحيضُ والنّفاسُ، ولَو في اللحظةِ الأخيرةِ قبلَ غُروبِ الشمسِ.

** ** **

أحداثٌ رمضانيّةٌ

كانَتْ هذِه المعركةُ بينَ المُسلمينَ في يومِ الجمعةِ الموافقِ ١٧ مِن رمضانَ سنةَ ٢هـ. وقدِ انتصرَ فِيها المسلمونَ علَى المُشركينَ، بالرَّغمِ مِن قلّةِ عددِهِم وعُدّتِهم.

*** فتحُ مكّةَ:**

وكانَ ذلكَ في يومِ ١٠ مِن رمضانَ سنةَ ٨هـ.

*** بعضُ أحداثِ غزوةِ تبوكَ:**

وقعتْ بعضُ أحداثِ غزوةِ تبوكَ في شهرِ رمضانَ سنةَ ٩هـ.

*** وفدُ ثقيفٍ:**

حضرَ وفدُ ثقيفٍ إلَى النبيِّ ﷺ ليُعلِنوا إسلامَهم في رمضانَ سنةَ ٩ هـ.

*** موقعةُ عينِ جالوتَ:**

بدأَتْ يومَ الجمعةِ، الموافقِ ١٥ مِن رمضانَ سنةَ ٦٥٨ هـ، وانتصرَ فِيها المسلمونَ بقيادةِ «قُطُز» علَى التتارِ، وتمَّ توحيدُ مِصرَ وبلادِ الشامِ.

*** فتحُ الأندلسِ:**

حدثَ فتحُ الأندلسِ في ٢٨ مِن رمضانَ سنةَ ٩٢ هـ، الموافقِ ٩٢ يوليو سنةَ ٧١١ م، بقيادةِ طارقِ بنِ زيادٍ.

*** معركةُ السادسِ مِن أكتوبَر:**

وقعَتْ يومَ ١٠ مِن رمضانَ سنةَ ١٩٧٣م. وحقَّقَ فِيها الجيشُ المصريُّ والسوريُّ انتصارًا ساحِقًا علَى الجيشِ الإسرائيليِّ.

المُفطرُ الصغيرُ

في يومٍ مِن أيامِ شهرِ رمضانَ، وقبلَ وقتِ الغروبِ، كانَ الجدُّ يشاهدُ برنامجًا علَى شاشةِ التليفزيونِ، فدخلَ عليهِ حفيدُه الصّغيرُ باسمٌ، وهوَ حزينٌ يبكِي، فالتفتَ إليهِ الجدُّ قائلًا:

ـ لماذا تبكِي يا باسمُ؟ هلْ ضربَكَ أحدٌ؟!

ـ لا يا جدِّي. ـ فلِماذا تبكِي إذًا؟

فقالَ باسمٌ: لقدْ أفطرتُ يا جدِّي.

ـ فقالَ لَه الجدُّ: أنتَ لا تزالُ صغيرًا يا باسمُ، ولا شيءَ عليكَ إنْ أفطرْتَ.. ولكنْ كيفَ تُفطرُ الآنَ ولمْ يبقَ علَى موعدِ الإفطارِ إلّا دقائقُ قليلةٌ؟! قالَ باسمٌ: لقدْ أفطرتُ دونَ أنْ أقصدَ.

اندهشَ الجدُّ وسألَ باسمًا: كيفَ ذلكَ؟!

باسمٌ: لقدِ ابتلعتُ بعضَ الماءِ أثناءَ وُضوئي مِن غيرِ أنْ أقصدَ.

فضحكَ الجدُّ وقالَ: إنّكَ لمْ تفطرْ يا باسمُ.

اندهشَ باسمٌ وقالَ في لهفةٍ: لمْ أفطرْ.. كيفَ ذلكَ وقدْ شربْتُ بعضَ الماءِ؟! قالَ الجدُّ وهوَ يبتسمُ: فعلًا يا باسمُ، لقدْ شربْتَ بعضَ الماءِ، ولكنَّكَ لمْ تقصدْ، وإذا دخلَ الماءُ جوفَ الصائمِ مِن غيرِ قصدٍ فصومُه صحيحٌ. قاطعَه باسمٌ قائلًا: إذًا فصَومِي صحيحٌ.. ولا زلتُ صائمًا؟!

الجدُّ: نعمْ. وهُنا انفجَرَ باسمٌ ضاحِكًا، وضحكَ الجدُّ معَه.

** ** **

تاجِرٌ مع الصّومِ

قالَ النبيُّ ﷺ: «مَن صامَ رمضانَ إيمانًا واحتسابًا، غُفِرَ لَه ما تقدّمَ مِن ذنبِه» [متّفقٌ عليهِ]. وقالَ ﷺ: «مَن صامَ رمضانَ، ثمّ أَتْبعَه سِتًّا مِن شوالٍ، كانَ كصيامِ الدهرِ» [مسلم].

وقالَ ﷺ: «مَن صامَ يومًا في سبيلِ اللهِ بعَّدَ اللهُ وجهَه عنِ النارِ سبعينَ خَريفًا» [متّفقٌ عليهِ]. وقالَ ﷺ: «مَن صامَ يومًا في سبيلِ اللهِ جعلَ اللهُ بينَه وبينَ النارِ خَندقًا كَما بينَ السَّماءِ والأرضِ» [الترمذي].

وقالَ ﷺ: «مَن صامَ يومَ عرفةَ؛ غفرَ اللهُ لَه سنتينِ، سنةً أمامَه، وسنةً خلفَه» [ابن ماجه]. وقالَ ﷺ: «الصيامُ والقرآنُ يشفعانِ للعبدِ يومَ القيامةِ، يقولُ الصيامُ: أيْ ربِّ، منعْتُه الطعامَ والشّهواتِ بالنهارِ فشفِّعْني فيهِ، ويقولُ القرآنُ: أيْ ربِّ، منعْتُه النومَ بالليلِ فشفِّعْني فيهِ. قالَ: فيُشفَّعانِ» [أحمد].

وقالَ ﷺ: «عليكَ بالصّومِ فإنّهُ لا عِدلَ لَه»، وذلكَ عندَما سألَه أبُو أُمامةَ: مُرْني بعملٍ يدخلُني الجنّةَ. ثمَّ سألَه مرةً ثانيةً فقالَ: «والّذي نفسِي بيدِه لَخُلُوفُ فمِ الصائمِ أطيبُ عِندَ اللهِ مِن ريحِ المسكِ، يتركُ طعامَه وشرابَه وشهوتَه مِن أجلِي. الصيامُ لِي وأنا أجزِي بِه والحسنةُ بعشرِ أمثالِها» [متّفقٌ عليهِ]. وقال ﷺ: «الصيامُ جُنّةٌ» [متّفقٌ عليهِ].

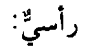
وقالَ ﷺ: «ما مِن عبدٍ يصومُ يومًا في سبيلِ اللهِ، إلّا باعدَ اللهُ بذلكَ اليومِ وجهَه عَنِ النارِ سبعينَ خَريفًا» [البخاري ومسلم].

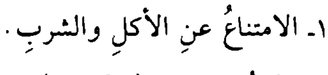
وقال ﷺ: «مَن فَطَّرَ صائمًا كانَ لَه مثلُ أجرِه، غيرَ أنّهُ لا يَنقصُ مِن أجرِ الصائمِ شيءٌ» [الترمذي].

مسابقاتٌ

١. كلماتٌ متقاطعةٌ:

		■			
				■	
		■			
	■				■


رأسيٌّ:


١ـ الامتناعُ عنِ الأكلِ والشربِ.

٢ـ عكسُ اشترَى (معكوسة)

ـ حرفُ توكيدٍ ونصبٍ.

٣ـ ثُلثا كهفٍ.

٤ـ عكسُ صيام.

٦ـ مصابيحُ تُهدَى للأولادِ في رمضانَ.

ـ أفقيٌّ:

١ـ ملازمةُ المسجدِ في العشرِ الأواخرِ مِن رمضانَ.

٢ـ كلمةُ الوفره (مبعثرة).

٣ـ قبلَ الشبابِ (بدونِ أل)، ثُلثا طافَ.

٤ـ كلمةُ أوانٍ (مبعثرة).

٥ـ لا يقرأُ ولا يكتبُ (مبعثرة) ـ سَقيُ النباتِ.

٦ـ عكسُ نَكرهُ.

** ** **

٢. كلمةُ السّرِّ:

اشطُبِ الكلماتِ الآتيةَ مِن الجدولِ لتحصلَ علَى كلمةِ السرِّ:

صيام ـ تروايح ـ سحور ـ صلاة.

ص	ط	ا	ح
ي	ا	ي	ت
ر	ع	و	ح
و	ل	ر	ا
س	ة	ا	
م		ص	م

٣ـ املأِ المربّعاتِ التاليةَ بكلماتٍ تؤدّي نفسَ معنَى الكلماتِ المواجهةِ لَها.

كفيل

نعاس

سقم

عكس جنة

٤. احــزر:

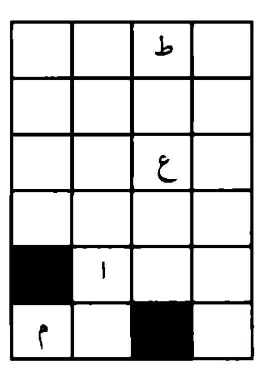
ـ أكلَ ولمْ يُفطرْ.

الحـــلّ

١. حلُّ الكلماتِ المتقاطعةِ:

ا	ع	ت	ك	ا	ف
ل	ا	ر	ه	ف	و
ص	ب	ا		ط	ا
و		و	أ	ا	ن
م	أ	ي		ر	ي
	ن	ح	ب		س

٢. كلمةُ السِّرِّ: طعام.



٣. املأِ المربّعاتِ التاليةَ بكلماتٍ تؤدّي نفسَ معنَى الكلماتِ المواجهةِ لَها.

كفيل	ض	ا	م	ن
نعاس	ن	و	م	
سقم	م	ر	ض	
عكس جنة	ن	ا	ر	

٤. احــزر: أكلَ ناسيًا.


سلسلة
دينـنا
ربـي
قـرآني
رسولي
ديـنـي
صومي
صلاتي
زكاتي
ANMAR ALWANI 2008
٨١٠٠٣٠